اهله فلذلك من اهل النار لانه كما قال الله تعالى في سورة البقرة تلك اشارة
الى ابراهيم واولاده الموحدين امة قد خلت اي مضت لها ما كسبت من اعمالكم
ولكم ما كسبتم يعني لا ينفع كل احد منهم الا ما كسب ولا ينفعكم الا ما كسبتم ولا تجزي
الامن وجهين اما ان يكون خيرا او شرا ولا يخلو الفاعلين من وجهين واما ان
يكون عليهما يجازون او يعاقبون كما قال النبي عم الدنيا كحلم النائم واهلها
يجازون ويعاقبون والشيطانية وهم الذين قالوا ان الله تعالى لم يخلق الشيطان
ويقولون ان قلنا انه خلق الشيطان فقد قلنا انه رضي بخلقه المعصية وهذا منفي
عن الله تعالى عز وجل فلذلك كانوا من اهل النار لان كل شيء دون الله تعالى صفاته وافعاله
فهو مخلوق لانا ان قلنا ان ابليس ليس بمخلوق فقد ادعينا اي غير القديم الربوبية الابدية له
الازلي الابدي الدايم مع الله تعالى وهذا دعوى الشرك بل نشهد انه مخلوق كما اقر
اللعين على نفسه حين قال للرب عز وجل في سورة الاعراف خلقتني من نار وخلقته
من طين والشركية وهم الذين قالوا ان الحسنات كلها مقدورة مخلوقة لان الحسنة
واحدة وهي الايمان والسيئات كلها مقدورة مخلوقة لان السيئة واحدة وهي الكفر
لانا ان قلنا ان الكفر والايمان هما مخلوقان زعمنا ان القران مخلوق فلذلك كانوا
من اهل النار لان الايمان والكفر ليسا من القران بل ذكر الله تعالى في القران وامر الله تبارك
وتعالى بالايمان من القران ولو ادعت الشركية ان كل شيء ذكر الله في القران من القران
لصار القران بعضه ميت وبعضه حي وبعضه ذكر وبعضه انثى لان الله تعالى ذكر فيه الاحياء

والاموات

والاموات والذكور والاناث لان الله تعالى ذكر والانصاب والازلام والانبياء
والسموات والارض فما اقبح دعوى الشركية لم تعرفوا التميز بين الايمان والقران
حيث ميزه الله تعالى فقال في سورة النساء امنوا بالله ورسوله والكتاب اي بالقران
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل اي وبكل كتاب انزل
قبل القران فهذا يدل على ان القران كان والايمان لم يكن اذا امرهم بذكر وقال
الله تعالى في سورة الشعراء ما كنت تدري اي لم تعلم قبل الوحي ما الكتاب
اي القران فما استفهامية ولا الايمان الشرعي دون العقلي لان الانبياء
قبل الوحي كانوا مؤمنين موحدين بطريق العقل والاستدلال كما روي
ان النبي عم كان يوحد الله تعالى ويبغض الاصنام ويحج ويعتمر ويتبع شريعة
ابراهيم عم والوهمية وهم الذين قالوا ليس لكلام الخلق وافعالهم
ذات ولا للحسنات والسيئات ذات ومن زعم ان لهم ذات فقد زعم
ان القران مخلوق فلذلك كانوا من اهل النار لانه محال ان يكون شيئا لا ذات
له فان الله لا يثيب ولا يعاقب بغير شيء بل الحسنات والسيئات كلها
مذوت بتذويت المذوت وكذلك كلام الخلق مذوت لانه مخلوق
بحمل الثقل والوزن كما قال رسول الله عم لو جيء بالسموات والارض وما
فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان ووضعت شهادة
ان لا اله الا الله في كفة لرجحت [illegible] وهم الذين قالوا ان كل كتاب

جحمن

Copyright © King Saud University